وجمايل والجامل القطيع من الابل مع رعاته واربابه قال الشاعر
لهم جامل مايهدا الليل سامر قال بن السكيت يقال للابل اذا كانت
ذكورا ولم يكن فيها انثى هذه جمالة بني فلان وقري كانه جمالة صفر
قال وتقول استجمل البعير اي صار جملا وانما يسمي جملا اذا اربع
كذا في الصحاح واجمل القوم اي كثرت جمالهم عن الكسائي وناقة
جمالية تشبه الفحل من الابل في عظم الخلق قال الاعشى يصف
ناقته جمالية تغتلي بالرداف اذا كذبت آثمات الهجير وكان الجمل
الذي ركبته عايشة رضي الله عنها يوم وقعة عسكر اعطاها لها
يعلي بن امية استراه لها باربعماية درهم وقيل بمائتي درهم وهو
الصحيح وقطعت عليه يومئذ ثمانين كفا معظمهم من بني ضبه
كلما قطعت يد رجل اخذ الخطام اخر وفي ذلك يقول شاعرهم
نحن بنو ضبه اصحاب الجمل ننازل الموت اذا الموت نزل وكان السبوه
الدروع الي ان عقر الجمل وكانت وقعة الجمل يوم الخميس العاشر من
ربيع الاخره سنة ست وثلاثين من ارتفاع الشمس الي وقت
العصر ونصب بي عند النحويين علي المدح والتخصيص وقوله تعالي
حتي يلج الجمل في سم الخياط اراد به الحيوان المعروف لانه اعظم الحيوانات
المتداولة للانسان جثه فلا يلج الا في باب واسع كانه قال لا يدخلون
الجنة ابدا قال الشاعر لقد عظم البعير فغيرلبه فلم يستغن بالعظم
البعير وقرا ابن عباس ومجاهد الجمل بضم الجيم وتشديد الميم
وفسراه بحبل السفينة الغليظ وفي المثل استنوق الجمل واول
من قاله طرفه بن العبد لما انشد المسيب بن علس بين يدي عمرو بن
هند وقد اتلافي الم عند احتضاره بناج علي الصعيدية مكدم
ففضب المسيب وقال ليقتلنه لسانه فكان كما قال يضرب للرجل
يكون في حديث فيخلط فيه غيره وذلك لان الصعيدية اعتراض
في السير وسمة في عنق الناقة لا البعير والناج البصير وصفه بصفة
الناقة

الناقة وفي المثل لا ناقة لي في هذا ولا جمل واصله ان الصدف العدوية
كانت تحت زيد بن اخنس العدوي وله بنت من غيرها تسمي الفارغة
وكانت تسكن بمرا منها في خباء آخر فغاب زيد غيبة فلج بالفارغة
رجل عدوي يدعي شيأ وطاوعته فكانت تركب كل عشية جملا لابيها
وتنطلق معه الي ثنية فيبيتان فيها ورجع زيد عن وجهته فعرج
علي كاهنه اسمها ظريفة فاخبرته بريبة في اهله فاقبل سايرا لايلوي
علي احد وانما تخوف علي امراته حتي دخل عليها فلما رات عرفت الشر
في وجهه فقالت لا تعجل واقف الامر لانا قد لي في هذا ولا جمل فصار
ذلك مثلا يضرب في التبري عن الشي قال الراعي وما هجرتك حتي قلت
معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل الزهر جمع ازهر وهو الابيض قال
في النهاية الازهر الابيض المستنير والزهرة البياض النير وهو
احسن الالوان وفي المصباح زهر الشي يزهر بفتحتين صفا لونه
واضاء وفي التهذيب للازهري زهر يزهر زهرا وهو كل لون ابيض
كالدرع الزهرا وقال ثم الازهر من الرجال الابيض العتيق البياض
النير الحسن وهو احسن البياض كان له بريقا ونواديزهر كما يزهر
النجم والسراج انتهي ففي الازهر يعتبر البريق والنعمان لا مطلق
البياض ووصفهم ايضا بالبياض وصفا البشرة وبريقها في قوله الزهر
والرونق في المشي حيث شبه مشيهم بمشي الجمال اذ فيه تأن وقوة
وهو دليل الوقار وقد مدح الله تعالي من يمشي هذه المشية
قال الله تعالي وعباد الرحمن الذين يمشون علي الارض هونا وما
احسن قول البوصيري في همزته سيد ضمكه التبسم والمشي الهونا
ونومه الاغفا قال البيضاوي هونا هينين او مشيا هينا
مصدر وصف به والمعني انهم يمشون بسكينة وتواضع انتهي فان
قلت كيف وصف البوصيري مشي النبي صلي الله عليه وسلم
بالهونا وقد صح عن علي كرم الله وجهه انه كان اذا مشي تكفا